الأمانة العامة
الحزب الوطنى الديمقراطى
فكر جديد
مصر والعالم
دعوة للمشاركة
سبتمبر ٢٠٠٢

دعوة للمشاركة فى صياغة السياسات العامة

إنطلاقاً من إيمان الحزب الوطنى الديمقراطى بتطوير وتفعيل العمل الحزبى لمواجهة التحديات التى تواجه مسيرة العمل الوطنى، فقد تم تبنى أسلوب جديد لصياغة السياسات داخل الحزب مستمد من مشروع النظام الأساسى الجديد المعروض على المؤتمر الثامن للحزب.

١ - أهداف الأسلوب:

يستهدف الأسلوب الجديد توسيع دائرة الحوار والمناقشة داخل الحزب فيما يتعلق بالسياسات التى يتبناها وتعبر عن توجهاته، بحيث تتاح الفرصة لطرح أكبر قدر من الأفكار والآراء ووجهات النظر المتعددة فى صياغة السياسات التى يتبناها الحزب. ومن ناحية أخرى يستهدف الأسلوب الجديد توسيع وتعميق دائرة المشاركة فى صياغة السياسات على مستويات الحزب المختلفة بما يرسخ قيم الديمقراطية ويقوى البنيان المؤسسى للحزب ويدعم الالتزام الحزبى. ويساعد على طرح فكر جديد ينبع من رؤية شاملة تعبر عن توجهات الحزب لخدمة العمل الوطنى.

٢ - آلية التنفيذ:

• يتم طرح الموضوع للمناقشة فى المؤتمر السنوى للحزب أو المؤتمر العام لمناقشته وتحديد أولوياته، ووضع إطار عام لتوجهات الحزب بشأنه.

• يقر المؤتمر التوجهات العامة للموضوع ويحيله إلى أمانة السياسات لدراسته ومناقشة أبعاده المختلفة من خلال المجلس الأعلى للسياسات التابع لها على النحو الموضح فى مشروع النظام الأساسى.

• تتم دراسة الموضوع فى إحدى لجان السياسات الفرعية المعنية، وتحدد اللجنة الأبعاد المختلفة للموضوع وتصيغ رؤيتها بشأنه، فى شكل أهداف وأساليب محددة يقترح اتباعها مع تحديد الجهات المسئولة عن التنفيذ والإطار الزمنى لذلك وأسلوب المتابعة. وترفع اللجنة الفرعية تقريراً بهذا الشأن إلى المجلس الأعلى للسياسات الذى يقوم بدوره بمناقشته ورفع تقرير باقتراحاته وتوصياته إلى أمانة السياسات لإقراره.

• وفى بعض الأحوال، يمكن لأمانة السياسات أن تطرح الموضوع لنقاش أوسع بين القواعد الحزبية والمستويات التنظيمية المختلفة، وقد ترى أمانة السياسات طرح الموضوع للنقاش من خلال لجان المحافظات أو مجموعات عمل تشكلها لهذا الغرض، على أن يتم رفع التوصيات والمقترحات من لجان المحافظات إلى أمانة السياسات.

• تقوم أمانة السياسات برفع تقريرها بشأن الموضوع للأمانة العامة للنظر فيه وإقراره وعرضه على المؤتمر السنوى وتحديد آليات التنفيذ بالتعاون مع حكومة الحزب ومجلسى الشعب والشورى.

٣ - السياسات التى سوف تتم مناقشتها فى المؤتمر العام الثامن للحزب استناداً للأسلوب الجديد:

وفى المؤتمر العام الثامن، يبدأ الحزب فى اتباع هذا النهج الجديد من خلال طرح موضوعات يرى أن لها الأولوية فى العمل الوطنى فى هذه المرحلة، وهى: الرعاية الصحية، والتوجه الاقتصادى، والتعليم، والمرأة، والشباب والمشاركة، ومصر والعالم.

لا شك أنكم تدركون أن مصر التي يجمعها موقعها الجغرافي والاستراتيجي الفريد جسرا للتواصل والحوار بين الشعوب والحضارات، وموقعا هاما على ملتقى طرق التجارة الدولية لا نستطيع أن نعزل نفسها عن متغيرات عالمنا، أو نعيش وراء أسوار العزلة، أو نتخلف عن مسيرة التقدم الانساني، أو نتكفىء على نفسها في الداخل. في عالم اختصرت تكنولوجيا الاتصال مسافاته، وحولته إلى قرية الكترونية متشابكة يواجه سكانها نفس التحديات والمشاكل، ويحملون على كاهلهم نفس الآمال ونفس الأحلام.

الرئيس
محمد حسني مبارك

استحالة العزلة وضرورة التفاعل:

شهدت العلاقات الدولية تغيرات هامة في الآونة الأخيرة مما جعل لها تأثيراً كبيراً على الشعوب في عصر أصبحت فيه العزلة مستحيلة. حيث ظهرت أفكار تكاد تجعل من العالم كله وحدة مترابطة رغم الصراعات الدولية أو المواجهات الإقليمية. وقد أدرك الشعب المصري - خصوصا في السنوات الأخيرة - هذه الحقيقة بحيث أصبحت السياسة الخارجية شأناً له أهميته يتابعه كل مواطن بعدما اكتشف تأثيره المباشر على حياته اليومية.

ويرتكز مفهوم السياسة الخارجية المصرية على قاعدتين أساسيتين هما: الأمن القومي والمصلحة الوطنية. اللذين تعتمد عليهما مقومات التنمية الشاملة حيث يجري توظيف الموارد المصرية - البشرية والطبيعية - لخدمة الأهداف العليا للوطن.

لذلك يكون طبيعيا وضروريا أن يعطي الحزب الوطني الديمقراطي أولوية للسياسة الخارجية المصرية ويدرك أنها إمتداد للسياسة الداخلية وأن العلاقة التبادلية بينهما أصبحت حقيقة في النظم السياسية المختلفة. كما أن الإنفتاح على الشعوب والتواصل مع الحضارات هي أمور تبدو من طبيعة العصر ولا يمكن تجاهلها في ظل متغيرات دولية وإقليمية سريعة أخذا في الاعتبار أن مصر دولة ذات ثقل خاص في المنطقة التي تنتمي إليها.

الهوية المصرية:

إن الأبعاد المتعددة لشخصية مصر قد جعلت انتماءاتها المختلفة ذات تأثير مباشر على سياستها الخارجية وعلاقاتها الإقليمية والدولية. وليس من شك أن هذه التعددية ليست خطوطا فاصلة بين انتماءات متعارضة، ولكنها تتداخل بشكل يجب أن يكون سببا لتعظيم الدور المصري لا أن يكون قيدا عليه. فالعروبة لا تتعارض مع خصوصية مصر. كما أن الإسلام يعبر عن الجانب الروحي في تلك الهوية في إطار سماحته المعروفة وحرصه على الوحدة الوطنية الراسخة. كذلك فإن الانتماء الافريقي هو تعبير عن الواقع الجغرافي والارتباط البشري. بينما يمثل حوض البحر المتوسط بعدا يرتبط بالتراكم الحضاري الذي وقد على الارض المصرية.

أدوات أخرى للسياسة الخارجية:

كما تستند رؤية الحزب في علاقات مصر بالعالم إلى فهمه للتوازنات الجديدة، والمحددات المرتبطة بالتحالفات والمحاور في عالم اليوم. ويدرك الحزب أن السياسة الخارجية أصبحت أكثر تأثرا بالأوضاع الداخلية من أي وقت مضى. لذلك فهو يرى أن الدبلوماسية الرسمية لم تعد هي التعبير الوحيد عن الاتصال بالعالم الخارجي بل أصبحت هناك أدوات أخرى لا تقل تأثيرا عن الجهاز الدبلوماسي في مخاطبة العالم. ومنها الدبلوماسية البرلمانية والاتصالات الحزبية، والعلاقات المرتبطة بالتنظيمات الشعبية الأخرى أو مؤسسات المجتمع المدني المختلفة ونجمعات رجال الأعمال والشباب والمرأة وغيرها من قوى المجتمع المؤثرة.

والعولمة بهذا المعنى لا يمكن أن تكون شبحا نخافه أو نتفاداه. لأن محصلتها في النهاية الثقة بالنفس والثقة بمؤسساتنا والثقة بثقافتنا وعراقتنا وتاريخنا. والثقة بقدرتنا على أن نخوض ساحة المنافسة على اتساعها مسلحين بالكفاءة والمعرفة والعزم والقدرة على حشد طاقاتنا من أجل تحقيق أهدافنا.

الرئيس
محمد حسني مبارك

السياسة المصرية والمتغيرات الدولية:

بعتمد فكر الحزب في المرحلة القادمة من علاقاتنا بالعالم الخارجي على ضرورة إستيعاب المتغيرات الدولية والمستجدات الإقليمية وأهمية العلاقات الثنائية وانعكاس ذلك كله على المصالح القومية العليا لمصر. وبنافش في البداية التأثير المباشر للمتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية بالنسبة لمصر وأسلوب التعامل مع هذه التأثيرات. من هنا فإن الحزب يعيد تقييم عوامل القوة وأسباب الضعف في علاقات مصر مع العالم الخارجي في كافة إتجاهات السياسة الخارجية المصرية سواء كانت منصلة بمحاور إنتماءاتها الأصلية أو التجمعات التي إنضمت إليها أو شاركت فيها. وذلك من أجل اقتراح السبل والوسائل التي تكفل استمرار ريادة الدور المصري وقدرته على التأثير الفاعل في ظل كل المتغيرات الجديدة. وذلك كله مع الاحتفاظ بخصوصياتنا الثقافية والدينية والاجتماعية دون السعي لفرضها على الآخرين في إطار يحترم الخصوصية القومية. ويعتبر الشأن الداخلي أمرا يجب احترامه.

ولا شك أن مصر قد تأثرت بكل الإتجاهات السياسية المعاصرة والتكتلات الدولية القائمة. لأن مصر دولة محورية في الإقليم الذي تنتمي اليه. لذلك فإن إنعكاس ما يجري في العالم يجد صداه المباشر على الدور المصري ويتبادل معه التأثير والتأثر.

الحزب الوطني والأفكار الدولية المعاصرة:

يستوعب الحزب الوطني الديمقراطي الظواهر والمفاهيم الدولية الجديدة مثل تفكك الإتحاد السوفيتي وإنهيار الكتلة الشيوعية والوصول إلى مرحلة الأحادية القطبية والذي أدى بدوره إلى تغيرات أخرى في خريطة التحالفات الدولية مع نتائج ذلك على النواحي السياسية بل والاقتصادية والاجتماعية أيضا. وقد تزامن ذلك مع إنفراد القطب الأوحد باتخاذ بعض القرارات ذات التأثير الضخم في العلاقات الدولية المعاصرة.

يسعى الحزب أيضاً إلى استيعاب ظاهرة العولمة التي خلقت بيئة دولية مختلفة. وأقامت معايير جديدة للاقتصاد الدولي جعلت رؤوس الأموال تنتقل إلى حيث توجد فرص أوسع للربح. وساعدت على نقل الموارد الاقتصادية إلى حيث تكون كفاءة الاستخدام. وكما ذكر السيد الرئيس محمد حسني مبارك فإن "علينا أن نتقن لغة العولمة وأن نعد أنفسنا لها على نحو صحيح يبدأ في الداخل بالثقة في النفس.. وتوسيع قدرة المؤسسات المعنية على استيعاب المعارف الحديدة. وقراءة التغير المستمر في العالم قراءة واعية تساعد على تهيئة ظروف أفضل للتوافق والتأقلم مع هذه المتغيرات".

ويلاحظ الحزب الوطني الديمقراطي أن المتغيرات الدولية لا تتوقف عند التحول الأيديولوجي ولكن هناك أيضا التطور التكنولوجي. لذلك فإن ثورة المعلومات ووسائل الاتصال قد جعلت العزلة أمرا مستحيلا وهو ما يفرض علينا الاستمرار في تطوير الخطاب الإعلامي المصري بحيث يتجاوب مع روح العصر ويستوعب التطورات التي طرأت على الساحة الدولية أخذا في الاعتبار شخصية مصر المعروفة تاريخيا والمحترمة دوليا والتي إكتسبت في العقود الأخيرة مصداقية عالية في دوائر السياسة والاقتصاد والإعلام العالمية.

ومن هنا كانت الجهود التى نبذلها. وسوف نستمر فى بذلها لإحياء عملية السلام وإخراجها من المأزق الذى تواجهه هذه الأيام بسبب سياسات وممارسات لا تتفق مع الالتزام بالسلام بل انها تعوقه وتهدده فى وقت نحن احوج ما نكون فيه إلى تحقيق الأمن والاستقرار لكل شعوب المنطقة دون استثناء. ولذا فإننا لا نتوقف عن الاتصال بالجانبين الفلسطينى والاسرائيلى لتقديم النصيحة الصادقة المخلصة. والعون اللازم للخروج من هذا الموقف المتدهور.

الرئيس
محمد حسنى مبارك

ويتابع الحزب باهتمام التجمعات الدولية التى تزايدت قوتها مثل الإتحاد الأوروبى الذى يحاول أن يلعب دورا مؤثرا فى الحياة السياسية الدولية. كما يلاحظ الحزب أيضا أن السنوات الأخيرة قد أفرزت نوعا من أزمة الثقة النابعة من وهم صدام الحضارات وظهور بعض النعرات القومية والدينية التى تؤدى إلى التوتر وتقوم على التعميم وبكون من نتائجها تصنيف الشعوب والأمم والديانات. كما أن الوسطية والاعتدال والإلتزام القومى الصحيح والفهم الحقيقى لروح الإسلام هى أمور إرتبطت بمصر دائما وأصبحت جزءا لا يتجزأ من صورتها المعاصرة.

كما تابع الحزب الأحداث المؤسفة فى مطلع هذا القرن والتى أدت إلى ظهور تصنيفات جديدة للدول وربطها بالإرهاب الدولى مع ما يلحق بذلك من تعميم أضر بكفاح الشعوب الواقعة تحت الاحتلال وأدى إلى خلط بين المقاومة المشروعة وغيرها من أنواع العنف الذى أصبحت تعانى منه معظم المجتمعات الحديثة.

محاور السياسة الخارجية للحزب:

وإنطلاقاً من هذه المعطيات فى مجملها فإن الحزب الوطنى الديمقراطى يتبنى المحاور التالية باعتبارها ترجمة أمينة للمبادئ التى يؤمن بها ويعمل من أجلها فى ظل المستجدات الدولية التى طرأت فى السنوات الأخيرة.

أولا: تعزيز مقومات الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط والقارة الافريقية كجزء من السلام العالمى الشامل. وفى هذا السياق فإن الحزب يدعو إلى العمل من أجل تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وهو أمر نادت به القيادة المصرية منذ سنوات وعملت من أجله فى كافة المحافل الدولية والإقليمية.

ثانيا: السعى نحو السلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الأوسط والقائم على حق كل دول المنطقة فى العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها بما فى ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. والتى تحقق الأمانى الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق. وفى هذا الصدد يتابع الحزب بقلق بالغ الندهور الذى طرأ على ساحة المواجهة فى الأرض الفلسطينية المحتلة والذى أدى إلى سقوط مئات الأبرياء من المدنيين وتجميد المسيرة السلمية والعودة بالمنطقة إلى سنوات التوتر والعنف بعد أن كان السلام الشامل والعادل يبدو غير بعيد المنال.

ويدعو الحزب الأحزاب الإسرائيلية المختلفة ودعاة السلام فى المجتمع الاسرائيلى إلى ضرورة تبنى سياسات تؤدى إلى عودة الأراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ كمقدمة ضرورية للسلام الشامل والعادل.

ثالثاً: إن مصر التى عانت من الإرهاب وواجهه شعبها فى بسالة ووعى تكرر المطالبة بدراسة أسبابه ومواجهة دوافعه. لأن الحلول الأمنية والعسكرية لا تكفى فى مواجهة تلك الظاهرة المعقدة خصوصا وأنها أصبحت ظاهرة عالمية متشابكة تعانى منها دول العالم كبيرها وصغيرها. كما أن الحقوق العادلة لشعوب تعانى من الاحتلال والعدوان قد أضيرت كثيرا بسبب تلك الظاهرة التى أدت إلى نوع من التداخل بين المقاومة المشروعة والإرهاب.

إن اجتثاث جذور الإرهاب على نحو حاسم يقتضى إزالة بؤر الصراع المحتدم فى شتى أنحاء العالم والتى تعانيه فى المقام الأول شعوب العالم الثالث التى تحتاج تعبئة وتنظيم مواردها لمواجهة المشاكل القديمة والتحديات الجديدة ولعلنا نخص بالذكر هنا الصراع العربى الإسرائيلى. لأن كثيرا من أسباب الإرهاب تشتبك معه بصورة أو أخرى طالما ظل ينتظر حلا عادلا وشاملا يضمن التعايش الآمن بين شعوب الشرق الأوسط.

الرئيس
محمد حسنى مبارك

٤

رابعا: تعمل مصر على دعم كل مايعزز العلاقات الاقتصادية الدولية ويكفل حرية التجارة وتبادل خبرات التنمية وتوظيف الموارد فى وضعها الأمثل على نحو يحقق المصالح المشتركة بين المجموعات الدولية المختلفة.

وفى هذا الصدد فإن الحزب يدعم اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية وإتفاقات التجمعات الإفريقية والعربية الأخرى وكذلك كافة الاتفاقيات الثنائية التى تحقق مزيدا من الفائدة للاقتصاد المصرى. كما يسعى الحزب إلى تعميق العلاقات التجارية والتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنولوجى مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية الكبرى. ويعمل على تعزيز كل الإتفاقيات التى تنشأ عنها تجمعات دولية جادة. كما يشيد بالمشاركة المصرية فى المؤتمرات الدولية المتخصصة واتفاقياتها المتعلقة بالبيئة والسكان وحماية التراث وغيرها من المظاهر العصرية المرتبطة بالمصلحة القومية.

خامسا: يعطى الحزب أولوية لارتباط مصر الوثيق بدول القارة الافريقية من النواحى الاقتصادية والثقافية. كما يولى أهمية خاصة لدول حوض نهر النيل. وينظر الحزب إلى العلاقات المصرية السودانية من منظور يستوعب حقائق التاريخ والجغرافيا. ويسعى دائما إلى الحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه مع احترام خصوصيته. وتأكيد أن الشأن السودانى هو قرار وطنى نعتز به مصر وتدعمه فى كل الظروف.

سادساً: يؤكد الحزب على أهمية احترام السيادة والسلامة الإقليمية لكافة الدول العربية. وفى هذا الإطار يؤكد الحزب على اهمية احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه فى إطار يضمن الالتزام بكافة أحكام الشرعية الدولية بما فى ذلك قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

سابعاً: يدعو الحزب إلى تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية كفالة لمصالحنا الوطنية وتوافقا مع عقلانية سياستنا الخارجية. ولاينتقص ذلك من إمكانية الخلاف فى الرؤى والمواقف والذى يتعين التعبير عنه فى إطار الصداقة التى توطدت عبر العقود الماضية.

ثامناً: إن العلاقات المصرية الأوروبية تستأثر باهتمام خاص لأننا نؤمن بالحوار التاريخى والتفاعل المستمر بين الدول على ضفتى المتوسط.

ويدرك الحزب أن الدول الأوروبية فى مجملها لا تبدو بعيدة عن الصراع فى الشرق الأوسط. وأن الأمن الاوروبى يرتبط ارتباطا مباشرا بأمن المنطقة التى نعيش فيها.

كما يؤمن الحزب أن ضمير العالم الغربى الحديث قد انطلق من القارة الأوروبية التى تعرف تراثنا الحضارى. وندرك أهمية التواصل الإنسانى معنا عبر العصور.

لذلك يشجع الحزب كل السياسات الرامية إلى تعزيز العلاقات بين مصر والدول الأوروبية. خصوصا تلك الواقعة على ضفاف المتوسط بحيرة الحضارات التاريخية وبؤرة الالتقاء بين القارات الثلاث القديمة.

تاسعاً: يتابع الحزب بارتياح العلاقات الوثيقة التى تربطنا بالدول الآسيوية الكبرى وفى مقدمتها الصين واليابان. والتى تشكل فى مجموعها رصيدا نعتز به مصر حيث تسعى دائما إلى

تقوية جسور الاتصال مع هذه القوى باعتبارها شريكة أساسية فى حضارة العصر ومقومات البناء التكنولوجى القائم.

عاشراً: إن العلاقات بين مصر وشعوب العالم ودوله المختلفة تحكمها دوافع الصداقة القائمة والحرص المتبادل على تدعيم تلك العلاقات مع هذه الدول عبر قارات العالم المختلفة. ويدعو الحزب إلى تعزيز قنوات الاتصال مع مناطق أخرى من عالمنا المعاصر من بينها روسيا وكندا واستراليا ودول أمريكا اللاتينية.

الحزب بين الانتماء القومى والالتزام الدولى:

يسعى الحزب الوطنى الديمقراطى إلى تأكيد عناصر الأمن القومى المصرى على مستوياته المختلفة ويؤكد على التزامه بمواصلة الدور المصرى من أجل إستئناف العملية السلمية فى الشرق الأوسط كما يؤكد تقديره لخصوصية العلاقات التى تربط مصر بدول حوض نهر النيل.

ويؤكد الحزب أن مصر القوية هى دعم لأشقائها العرب وسند لدول القارة الإفريقية ومنطلق لتعزيز مكانة الدول الإسلامية لأن قوتها إضافة إليهم وليست خصما من أى طرف آخر فى المنطقة. لذلك فإن التوازن المصرى بين الإنتماء القومى الذى لا تفريط فيه، والإلتزام الدولى الذى لا خروج عنه، إنما يجسد طرفى المعادلة التى تقوم عليها سياسة مصر الخارجية والتى يؤكد الحزب فى مؤتمره توازنها معتبرا أنها تتصدر قائمة إنجازات رئيس الدولة على الصعيد الخارجى.

وسوف يقتضى سعينا لتحقيق الأمن القومى المصرى تنوع طبيعة ودرجة العلاقة مع دول العالم المختلفة ولذلك فإن أولويات السياسة الخارجية المصرية ترتبط بالأمن القومى والسيادة الوطنية والمصالح الاقتصادية وتأكيد الدور الرائد فى كافة المجالات.

كما أن تحديدنا لعناصر العلاقة مع دول العالم إنما يقوم على فهم الإختلافات بينها وخصوصية كل منها ودرجة إرتباطها بمصر وطبيعة المصالح المشتركة التى تربطنا بها. وذلك كله من خلال علاقات خارجية تقوم على التواصل الهادئ والفهم الموضوعى لحسابات المكسب والخسارة فى إطار المبادئ الثابتة والإنتماءات الراسخة والإلتزامات الواجبة.

رؤية الحزب لمستقبل منطقة الشرق الأوسط:

إن الحزب الوطنى الديمقراطى يدعو إلى التسوية العادلة للمشكلات الدولية المعاصرة ويؤكد حق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال فى إقامة دولها المستقلة وممارسة حق تقرير مصيرها. ويؤكد الحزب أن أحداث العام الماضى قد أظهرت أن الشعور بفقدان الأمل والإحباط المستمر له نتائجه الخطيرة على السلام والأمن الدوليين. كما أن القضاء على مشكلة الإرهاب التى نعانى منها جميعا يعزز ضرورة تسوية المشكلات السياسية التى تغذى مشاعر التوتر وتصنع بيئة حاضنة للعنف. وفى هذا الصدد يؤكد الحزب على ضرورة إنسحاب إسرائيل من كافة الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ وضرورة إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على أراضيها.

إن التحدى الاساسى الذى يواجهنا هو الانفتاح على عالم تشتد فيه المنافسة. وتحكمه مؤسسات وتكتلات قوية وقادرة تفرض علينا ضرورة تطوير نظمنا وأدواتنا وأساليبنا بل ورؤيتنا بما يمكننا من مواجهة هذا التحدى. كما تفرض علينا ضرورة الدخول فى علاقات منظمة مع التكتلات الاقتصادية القائمة. والسعى الحثيث لأن نكون جزءا من تكتل قومى وإقليمى يعزز مصالحنا الاقتصادية المشتركة.

الرئيس
محمد حسنى مبارك

التفاعل الشعبى وعلاقات مصر الخارجية:

إن الحزب الوطنى الديمقراطى يشيد بوعى الجماهير المصرية وفهمها للظروف الدولية الراهنة وإدراكها للمصالح العليا للوطن وهو أمر يعتز به الحزب وينطلق منه ويبنى عليه.

وفى هذا السياق فإن الحزب يدعو إلى تشجيع التفاعل الشعبى على كافة المستويات ومن مختلف القطاعات والشرائح العمرية مع العالم الخارجى حتى تستوعب الأجيال المصرية الجديدة المتغيرات التى جرت والتطورات التى حدثت وتنهيأ لحياة العصر مدركة لإيجابياتها وحذرة من سلبياتها.

كما يشيد الحزب بالدور الوطنى الذى تلعبه الجاليات المصرية فى الخارج خصوصا فى أوقات الأزمات وأمام التحديات حيث يثبت المصريون دائما أصالتهم الوطنية واحترامهم للمجتمعات التى يعيشون فيها ويصبحون جسر اتصال أمين بين حضارتنا والحضارات الأخرى. ولذلك فإن الحزب يوصى بضرورة الاهتمام بهم والحرص عليهم فى ظل الظروف الدولية الجديدة.

ويشير الحزب فى هذه المناسبة إلى دور التمثيل المصرى فى الخارج وأهميته فى إقامة قنوات التواصل مع المغتربين من أبناء الوطن من أجل تعظيم الاستفادة المتبادلة بينهم وبين الوطن الأم.

العلاقات الاقتصادية الخارجية:

يلعب الاقتصاد دوراً أساسياً فى الحياة السياسية للدولة العصرية. ومن ثم يؤكد الحزب على أهمية البعد الاقتصادى فى علاقاتنا الدولية. ويؤكد الحزب على أهمية توظيف موقعنا الإقليمى المتميز بين القارات الثلاث بما يحقق العائد الأفضل لمصر ومستقبلها إعتمادا على طاقة بشرية منجددة وموارد طبيعية متنامية وإستثمار لما تملكه مصر من ميزات نسعى لتقويتها وإزالة التحديات أمامها.

ويتابع الحزب باهتمام العلاقات بين الحكومة المصرية والمنظمات الاقتصادية الدولية والمؤسسات الحاكمة للتدفقات المالية الدولية ولحركة التجارة العالمية.

ويدعو الحزب إلى مواصلة الجهود التى بذلتها الحكومة المصرية فى ربط شبكات الكهرباء وخطوط الغاز على المستوى الإقليمى فى آسيا وإفريقيا. وهو أمر يعكس نمط التفكير العصرى فى دعم العلاقات بين الدول وتوظيف الروابط الاقتصادية فى خدمة الغايات السياسية وتعزيز إستقرار المنطقة وتأكيد الدور المصرى الداعم للعلاقات الوطيدة مع دول الجوار فى المنطقة العربية وغيرها من مناطق العالم التى نسعى نحو ذات الأهداف وتتطلع إلى مستقبل أفضل لها ولغيرها.

وفى هذا الإطار فإن الحزب يدعو إلى أهمية تفعيل الجهود الرامية إلى تحقيق التكامل الاقتصادى العربى فى عالم لم يعد فيه مكان إلا للتكتلات الكبيرة.

ويشيد الحزب بمساندة ودعم الدول الصديقة لجهود التنمية فى مصر وفى مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبى والدول العربية واليابان ومجموعة دول اسكندنافيا والصين وكندا. كما يشيد الحزب بمساهمات

صناديق ومؤسسات التنمية العربية ومؤسسات التمويل الدولية. والتي جرى توظيفها في مجالات التنمية وتطوير البنية الأساسية. ويرى الحزب في ذلك تعبيراً عن الروابط الوثيقة التي تربط مصر بتلك الدول والمجموعات والمؤسسات في المجالات المختلفة.

ويهتم الحزب أيضاً بتعزيز السياحة المصرية - العربية والأجنبية - بوصفها مجالاً تتمتع فيه بلادنا بميزة نسبية واضحة. فضلاً عن أن السياحة تشكل أحد أدوات التفاعل والحوار بين المصريين والشعوب الأخرى وتعزز ثقافة السلام والتعايش. ويشيد الحزب في هذا السياق بكرم الشعب المصري مع ضيوفه القادمين إليه من أنحاء العالم.

العامل الثقافي في السياسة الخارجية المصرية:

يلعب العامل الثقافي دوراً ملموساً في العلاقات الدولية المعاصرة. ويطالب الحزب بضرورة توظيف الفكر ومصادر التفوق والإبداع في خدمة أهدافنا المصرية الوطنية العليا.

ويشير الحزب في هذا الصدد إلى أن الإشعاع الثقافي المصري هو جزء من أدوات دورنا الإقليمي وشخصيتنا الدولية ويطالب بتعزيز أسباب التواصل الحضاري والحوار الإنساني مع كل الأمم والحضارات بعيداً عن تفرقة أو تمييز.

ويؤكد الحزب الوطني الديمقراطي على أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية والثقافية المصرية لخدمة أبناء الشعوب العربية والافريقية والإسلامية. ويعتبر ذلك امتداداً للدور التاريخي الذي لعبته مصر في القرنين الماضيين. ويرى الحزب في ذلك جسراً للتواصل مع الدول الشقيقة والصديقة.

ويدعو الحزب المؤسسات الدينية في مصر وفي مقدمتها الأزهر الشريف إلى مواصلة دورها الديني والتنويري في حوار الحضارات والتقارب بين الشعوب. لأن الأديان هي دائما رسالة عدل وسلام ودعوة إلى احترام الإنسان والتعايش مع الآخر. لذلك كله يطالب الحزب بتوظيف كافة امكاناتنا المستمدة من تراثنا وحاضرنا لخدمة سياستنا الخارجية وأهدافها العادلة. لكي نعمق صلتنا بكافة الأمم والشعوب.

مصر والعالم

دعوة للمشاركة
سبتمبر ٢٠٠٢

الحزب الوطني الديمقراطي
فكر جديد

www.ndp.org.eg